

# مخططات التوسع الاستيطاني الصهيوني تزيد من نشاطها بعد فصل القوات

يقول الكاتب الصهيوني يهودا هرتزل في صحفته «مشرق» التي فتحت أمامنا بعد حرب الأيام الستة سببها جزءاً من دولة إسرائيل بفعل بعض العوامل التي منحنا البلاد حتى الآن. الأرض الكاملة وسوف نتوصل إليها بقوة الكيبوتسات والموشبات الجديدة التي ستبني على العمل الذاتي وبغوة الشباب الطلائع الإسرائيلي وبقوة حركة الاستيطان».

دارت بين اجنحة السياسيين الصهيونيين حول ميدان اسم الأراضي المحتلة بعد ١٩٦٧، إلا أن القول الفصل كان للبلدوزرات التي كانت تبليغ غلال السمبل وتبليغ أرض اليسور سكاكتها من أجل تحقيق حلم العودة إلى «أرض النسيان» على حد قول الكاتب الصهيوني ايلان حشون. واليوم، وبعد حرب تشرين فقد تعززت حركة الاستيطان الصهيوني في فلسطين وفي المناطق العربية المحتلة التي صرحت فوبه فقد خف حركة الهجرة اليهودية إلى فلسطين ونحوها فلم تترك من المال لشراء الممتلكات العسكرية. ولكنه بالرغم من الحدوث حول مشاريع السلام للنزاع العربي - الإسرائيلي بعيداً عن اعقاب هذه السياسة مع مصر، ومؤتمر جنيف، واجتماعات الأريدين والإسرائيليين لسك الاستيطان بين الأردن وإسرائيل، بالرغم من كل ذلك فإن سياسة تكريس الاحتلال للأراضي العربية ما زالت مستمرة. فقد نص برنامج البيود الأربعة عشر لاحتلال الضفة الغربية على «العمل لسرعة الاستيطان وتبعيته ونسائه السوطات بحسب القرارات التي سنحتها حكومة إسرائيل من وقت لآخر مع إعطاء أولوية لاحتلالها من الدولة». ومن أجل تعزيز حركة الاستيطان في المرحلة الحالية اجتمعت اللجنة المالية في الوكالة اليهودية لدراسة شؤون موازنات الهجرة والاستيطان وأوصت اللجنة برفع ميزانية الوكالة من ٤٧٠ مليوناً إلى ٧٢٠ مليوناً وذلك هذا العام. (١٠٠٠ - ٧٤/١٢/٢٣). كما

نوجه إلى لندن رئيس قسم الإسكان والهجرة في الوكالة اليهودية وذلك للعمل في كل من بريطانيا وفرنسا ضمن نطاق حملة «شهر الهجرة». ويوقع عوزي ريكس مدير قسم الهجرة في الوكالة اليهودية أن يزيد عدد المهاجرين هذا العام على ٦٥ ألف مهاجر. أن الإحزاب الإسرائيلية التي تحدثت مؤخراً لكثير من الإحلال تعارضت بين نفسها واليهود ويحسر السكان والإسلاء على الأراضي ماخوذ. فقد تم هدم أربعة منازل في قرية دار أبو صيف قرب جنين، وسلبت سلطات الاحتلال خمسة منازل في قرية جافين، واستولت على أكثر من ٥٠٠ دونم مزروعة بساتين الكروم والفاكهة بغضاً على قرى أريحا والحفر في منطقة بيت لحم. يمكننا رصد السياسة الاستيطانية الحالية للحكومة الإسرائيلية على ضوء المصادر الإسرائيلية معها على الشكل التالي:

### في الجولان:

يقول مدير وزارة الإسكان أن ٢٠٪ من مجموع المهاجرين بحري إسرائيليين الآن في الجولان الشمالي. ويركز الإسرائيليون حالياً على تحسين هبة الجولان خاصة بعد أن ارتاحت الجهة الجنوبية بعد توقيع اتفاق فصل الغوابع مع مصر.

فيها أيضاً مشاريع صناعية. وقرر أعضاء اللجنة التي تضم معظمين ومدنيين في وقت واحد، البدء قريباً جداً بأعداد الأراضي لإقامة المدينة الجديدة، وفي الوقت نفسه يخطط الباني المخصصة للسكن والخدمات العامة والصناعة. وقد افترضت سبباً للمدينة الجديدة «جولانيت».

تقدم المصادر الإسرائيلية التي تحدثت عن حركة الاستيطان معلومات كثيرة يؤكد على استمرار السياسة التوسعية الصهيونية. وقد نقلت ن. م. د. عن هارنس (٧٢/١٢/٢٠) أخباراً عن إقامة مصنع أسمنت في الجولان. وصرح مدير مفاعل كمار جلعادي أن طيحات مادة الإسمنت الخام التي اكتشفت في الجولان تكفي لـ ٢٠٠٠٠٠ عاماً لصنع إسمنت ٢٠٠٠٠٠ طن. وكانت وزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية قبل الحرب قد سمحت بإقامة هذا المصنع الذي سيشتر حوالي ١٢٠ مليوناً ليرة إسرائيلية. وهذا وفد الكاب هارنس (٧٢/١٢/٢٠) على أن المعهد الجيولوجي التابع لوزارة الإعمار أجرى دراسة أكدت وجود الإسمنت في فواحي قلعة وسط شمالي الهبة وفي وادي سبخ جنوباً. ومن ناحية أخرى قررت دائرة أبحاث الأراضي إقامة محطة بحث زراعي شمالي الهبة. هارنس (٧٤/١/١١).

### عملية بنك «هايو عالم» الصهيوني في لندن

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من فرنسا مسؤوليتها عن العملية العدائية التي جرت في لندن ضد أحد البنوك الإسرائيلية هناك. وقد جاءت هذه العملية بعد حوالي شهر على عملية عدائية أخرى قامت بها الجبهة الشعبية في لندن ضد أحد رؤساء الحركة الصهيونية وأحد مموليها الكبار معمر إسرائيل والعق الأقليمي أوسع الذي تنتمتع به إسرائيل الآن في الجبهة المصرية سيؤسس حماية للمناطق الحزبية والدفاعية الإسرائيلية. لذلك نسهر سياسة الحصين والاستيطان بصورة سريعة في عقد مشاريع ربح. وقد ذكر «الهدف» في مقال شاركه نيا إنشاء بنك دفاعي إسرائيلي جديد بمساعدة مهندسين من الجيش الإسرائيلي في منطقة ممرات سيناء وقد أكد حاييم بارليف هذا الخبر.

من أن العمل لا يزال مستمراً في مشاريع ربح بالرغم من تصريح وزير المال نحاسي سابر بأنه «لا يوجد في الخزنة فرتن واحد لإقامة مدينة بيت». وأضاف حداد أنه استوفت خلال هذا الأسبوع الأعمال لإقامة المساكن الأولى، وبعد أن توقف سبب الحرب، ووصلت التراكمات، مرة أخرى، إلى المكان، وهي تعمل الآن على إصلاح الأراضي وسبباً للمنازل بناء المساكن الأولى خلال شهر. وعلم مراسل هارنس من مصدر موثوق أن قرار الحكومة ببناء ٨٠٠٠ مسكن وإقامة مشاريع صناعية وخدمات في مركز اقتنوم خلال ٤ أعوام، لا يزال قائماً على الرغم من إلغاء وثيقة غاليلي.



## جذارات العَدُو الصهيوني (٣) أريك شارون

فقط ودرج وحدات حرب الرمح القبايلي في الأعمال الإجرامية في آن واحد. برز اسم شارون أكثر فالتتر بعد فبانه عمله الإخراق على قناة السويس التي قامت بها القوات الإسرائيلية في ١٥ تشرين الأول الماضي، شنتها الحكومة الإسرائيلية بلباس مائير كيار زعماء النكل البيهني (ليكود). بحثت الحكومة الإسرائيلية ورجلسنها الأخيرة ثلاثة مواضيع، من بينها موضوع تصريجات العميد (أحنيص) عضو الكنيست أريك شارون، وفي نفس الوقت رفع العميد شويتل جوتين عدة شكاري بحق شارون التي لجنه التحقيق برئاسة القاضي أجنرات وسيجري البحث في هذه الشكاوى كسائر قضايا الحرب.



حرب الجذارات داخل الكيان الصهيوني مستمرة. وأبرز ما في أخبار هذه الحرب خلال الأسبوع الماضي الحملة العنيفة التي شنتها الحكومة الإسرائيلية بلباس مائير كيار زعماء النكل البيهني (ليكود). بحثت الحكومة الإسرائيلية ورجلسنها الأخيرة ثلاثة مواضيع، من بينها موضوع تصريجات العميد (أحنيص) عضو الكنيست أريك شارون، وفي نفس الوقت رفع العميد شويتل جوتين عدة شكاري بحق شارون التي لجنه التحقيق برئاسة القاضي أجنرات وسيجري البحث في هذه الشكاوى كسائر قضايا الحرب.